بها وجوههم واجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها
واذا امرهم بامر ابتدروا امره واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له قال فلما رجع الى
قريش قال يا معشر قريش اني جيت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه
والنجاشي في ملكه واني والله ما رايت ملكا في قوم قط مثل محمد
في اصحابه **وفي رواية** ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه
ما يعظم محمدا اصحابه وقد رايت قوما لا يسلمونه ابدا
وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة
الا في يد رجل **ومن هذا لما اذنت** قريش لعثمان رضي الله
عنه في الطواف بالبيت حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
في القضية ابى وقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وفي حديث** طلحة ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه وكانوا
يهابونه ويوقرونه فساله فاعرض عنه اذ طلع طلحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ممن قضى نحبه **وفي حديث**
قيلة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرفصا
ارعدت من الفرق وذلك هيبة له وتعظيما صلى الله عليه وسلم
وفي حديث المغيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرعون بابه بالاظافير وقال البرا بن عازب لقد كنت اريد
ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فاوخره سنين من
هيبته **فصل واعلم ان حرمة النبي** صلى الله عليه
وسلم بعد موته وتعظيمه وتوقيره لازم كما كان حال حياته
وذلك عند ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر حديثه وسنته
وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم اهل بيته

وصحابته

وصحابته قال ابو ابرهيم التجيبي واجب على كل مومن متى
ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته
وياخذ في هيبته واجلاله ما كان ياخذ به نفسه لو كان بين
يديه ويتادب بما ادب الله **قال المولف** رحمه الله تعالى
وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وايمتنا الماضين رضي الله عنهم
حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاشعري وابو القاسم
احمد بن بقي الحاكم وغير واحد فيما اجازونيه قالوا **ثنا** ابو العباس
احمد بن دلهاث **ثنا** ابو الحسن علي بن فهر **ثنا** ابو بكر محمد بن احمد
بن الفرج ابو الحسن عبد الله بن المنتاب **ثنا** يعقوب بن اسحاق بن ابي
اسرايل **ثنا** ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المومنين مالكا في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المومنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ومدح قوما فقال ان الذين
يغضون اصواتهم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك
من ورا الحجرات الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان
لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك
عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه الصلاة والسلام
الى الله تعالى يوم القيمة بل استقبله واستشفع به فيشفعك
الله قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول الاية **وقال مالك** رضي الله تعالى
عنه وقد سيل عن ايوب السختياني ما حدثتكم عن احد الا وايوب
افضل منه قال وحج حجتين فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير
انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه فلما رايت
منه ما رايت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه

يشفعه الله
فيك ح وضط

Copyright © King Saud University